ين
عنده بالمقربين • والمداحين • وارباب الاشاير • والمنشد
• بذكر كراماته • واوصافه • في فصايدهم ومدحهم •
ونحو ذلك ويتواجدون • ويتصارخون • ويمرغون وجوههم
على شباكه • واعتابه • ويغرفون بايديهم من الهوا
المحيط به • ويضعونه في اعبابهم • وجيوبهم • كما
قال البدري الحجازي في بعض منظوماته •

ليتنا لم نعش الى ان راينا • كل ذي جنة لدى الناس قطبا •
علماهم به يلوذون بل قد • تخذوه من دون ذي العرش ربا •
اذ نسوا الله قائلين فلان • عن جميع الانام يفرج كربا •
واذا مات يجعلوه مزارا • وله يهرعون عجما وعربا •
بعضهم قبل الضريح وبعض • عتب الباب قبلوه وتربا •
هكذا المشركون تفعل مع • اصنامهم تبتغي بذلك قربا •

الى ان قال •

كل ذا من عمى البصيرة والويل • لشخص اعمى له الله قلبا •
وللحجازي من سمي حسنا • ينظر ما خالف الشريعة صعبا •
وفي المعنى •

وقالوا اسكرنا بحب الاله • وما اسكر القوم الا القصع
فهرعت لزيارة قبره النسا والرجال بالنذور

والشموع

الافلكي قول النصوح
وحق النصيحة ان تستمع
متى سمع الناس في دينهم
بان الغنا سنة تتبع
وان ياكل المرء اكل البعير
ويرقص في الجمع حتى يقع
ولو كان طاوي الحشا جايعا
لما زاد من طرب واستمع
وقالوا سكرنا

والشموع • وانواع الماكولات • وصار ذلك المسجد مجمعا
وموعدا فلما حضر الفرنساوية الى مصر تشاغل عنه الناس
واهمل شانه في جملة المهملات • وترك مع المتروكات •
فلما فتح امر الموالد والجمعيات • ورخص الفرنساوية ذلك
للناس لما راوا فيه من الخروج عن الشرائع • واتباع الشهوات
• واجتماع النسا • والتلاهي • وفعل المحرمات • اعيد
هذا المولد مع جملة ما اعيد

شهر جمادى الاولى

استهل بيوم الجمعة فيه اهتم الفرنسيس بعمل
عيدهم المعتاد وهو عند الاعتدال الخريفي • وانتقال
الشمس لبرج الميزان • فنادوا بفتح الاسواق • والدكاكين
• ووقود القناديل • وشددوا في ذلك • وعملوا
عزايم • وولايم • واطعمة • ثلاثة ايام اخرها يوم
الاثنين ولم يعملوه على هيئة العام الماضي من الاجتماع
بالازبكية عند الصاري العظيم المنتصب • والكيفية
المذكورة لان ذلك الصاري سقط وامتلات البركة بالماء فلما
كان يوم الاحد نبهوا على الكبرا والاعيان بالبكور الى بيت صاري
عسكر فاجتمع الجميع في صبح يوم الاثنين فركب صاري
عسكر معهم في موكب كبير وذهبوا الى قصر العيني فكثوا
هناك حصة وعرضت عليهم العساكر جميعها على اختلاف
انواعها من خيالة • ورجالة • وهم باسلحتهم • وزينتهم •
ولعبوا العابهم في ميدان الحرب واخلع صاري عسكر
على الشيخ الشرقاوي • والقاضي • واغات الينكجرية • خلع
سمور • ثم رجعوا الى منازلهم ثم نودي في جميع الاسواق
• بوقود القناديل على كل دكان في تلك الليلة ومن لم يفعل
ذلك عوقب ثم عملوا بالازبكية حراقة نفوط • ومدافع
• وسواريخ • ولعبوا في المراكب طول ليلهم وفي سابعه
بعد عيد الصليب نقص النيل وكان من اول زيادته